سبع ليال وثمانية ايام حسوما وكذلك العشرة ان لم تركب وما
دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما فيجري فاعل
او بجانب لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه اعلم
ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في
التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان
وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع
الى عاشر وفي المونث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة
الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيونث مع المذكر ويذكر مع المونث
وهي الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة
قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على
القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث
وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال
بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن
فاعل اربعة حالات احدها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه
واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه
فتقول ثاني اثنين ثالث ثلاثة رابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد
من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه
كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة معناه جاعل الاثنين
بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون

من

من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة
ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول
جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه
خلافا للاخفش باب موانع الصرف للاسم تسعة يجمعها قوله
وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثها
كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحد وموحد الى
الاربعة ومساجد ومصابيح وسكران وعثمان وسلمان وفاطمة و
طلحة وزينب وسلمى وصحراء والف التانيث والجمع الذي لا نظير له
في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والباقي لا بد من اجتماع علتين
علة منهن للصفة او العلمية وتعين العلمية مع التركيب
والتانيث والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادته
على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبول التاء بخلاف مار وارمل
وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان
بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم
براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط
فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا الاصل في الاسم
المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت
واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو
لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها

Copyright © King Saud University